

خطبة (شكر المنعم) | الجمعة ٥/١/٢٠٢١ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

وسلاما على عباده الذين اصطفى. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى - 00:00:00

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لا تلزمنا حتى الله ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه. كما اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله - 00:00:20

ولك المجد كله. لا الله الا انت. ولا رب لنا سواك. اللهم ولك الحمد على جميع الافك ونعمك الظاهرة والباطنة. اللهم لك الحمد حمدا
ويكافئ مزيدا. انه جل في علاه هو الذي يستحق ان - 00:00:50

وحده لا شريك له. اما بعد ايها المؤمنون بیننا كان امير المؤمنين وفاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلی للناس
تلك الصلاة ان سمع رجلا يدعو بداعي غريب - 00:01:20

لم يسمع به امير المؤمنين قط. فما هذا الدعاء الغريب؟ وماذا كان موقف امير المؤمنين من هذا الدعاء. ولماذا كان هذا الرجل يدعو
بهذا الدعاء اما هذا الدعاء فسمعه رضي الله عنه وهو يقول اللهم اجعلني - 00:01:50

ما هذا الدعاء؟ من اين اتى به هذا الرجل وما معناه فلما امتنع امير رضي الله تعالى عنه من قال الرجل انا يا امير فوالله ما اردت الا
الخير قال وما الخير الذي اردته - 00:02:20

اسمعوا يا عباد الله ماذا قال هذا الرجل في تعديل هذا الدعاء الغريب العجيب؟ الذي يعرف امير المؤمنين قال اني سمعت الله عز
وجل يقول وفي كتابه الكريم وقليل من عبادي الشحور - 00:03:00

فاحببت ان اكون من هؤلاء عمر من دعائه رضي الله عنه ذكر ذلك الامام الطبراني الله في كتابه الدعاء اسناده ايها المؤمنون انه حكم
فلم يصدر من دولة من الدول. ولا في احصائية من الاحصائيات - 00:03:30

ولم يقله عالم من العلماء. ولم يتفوthe به بدعاية للدعاة الا هو كلام الطيف الكبير. كلام العليم الحكيم الكبير. انه حكم صدر من رب
العالمين في كتابه الكريم حكم صدى من الله عز - 00:04:10

الذی یعلم السر الذی یعلم حال الاولین وحال الاخرين لقد حکم ان کثیرا من عباده لا یشکرونہ. وان القلیل منھم فقط. هم الشاعرون
وقلیل من عبادي الشکر یأتینا هنا سؤال ینبغي ان - 00:04:40

انا وانت نعم این وانت؟ لن انظر الى ذاك انظر الى نفسك انظر الى حالك هل انت من ما هو يا عباد الله حتى نعرف هل نحن من
الشاکرین؟ او من السلفيين فان الله - 00:05:10

الله عز وجل قد قسم الناس الى قسمين الى ثلاثة فقال جل شأنه انا السبيل اما شاکرا واما کفورا عباد الله تعلم بها نطلب العلم على
عباد جليلة اماما خفيف - 00:05:50

نسائله هذا السؤال نقول يا ابا بكر ابن القیم علمنا ما نشکره فيجبينا الامام ذو الخیر رحمه الله تعالى في كتابه الجلیل المذاہب في
مناسک ایاک نعبد وایاک نستعنین الذي وقف فيه وقفۃ مطولة مع - 00:06:30

واحدة في كتاب الله عز وجل فكتب فيها ثلاث مجلدات وهي قوله تعالى في سورة الفاتحة ایاک نعبد وایاک نستعنین فقال ان منازل

العبادة كثيرة ثم ذكر مناسك العبادة ومنها ونحن نقلب - 00:07:00

هذا الكتاب سنقرأ في رأس الصفحة منزلة الشكر وان شئت والمنزلة ثم يتدرج بها الامام ابن القيم رحمة الله فيقول ان الشكر في لغة العرب معناه الظهور تقول العرب البهائم اذا سجدت وظهر عليها اثار الطعام. قال ومنه الحديث الذي قال فيه - 00:07:30
النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي الدجال واتباعه او لما يأتي يأجوج ومأجوج سيقتلهم الله جل وعلا قال فتأكل منه وكل البهائم حتى تشكر من لحومهم. قال حتى تسمن. هذا هو السر كما - 00:08:10

يقول الامام ابن القيم في فما معنى الشكر بسم الله رحمة الله فيقول الشكر نعمة الله على لسان العبد ثلاثة واعترافا وما قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه انجيادا وطاعتة فهذا - 00:08:40

يا عباد الله هي قواعد الشكر الثلاثة كما قال الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه القاعدة الاولى الاكرام من نعمة المنعم ان تعترف بان الله هو الذي اعطاك كل - 00:09:20

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولما تجهز ذلك الظالم نعم الله عز وجل فقال انما اوتني على علم عندي وقد قال الله عز وجل واتيناه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لكدوه في العصبة - 00:09:50

بما عاقبه رب العالمين. قال فخسفنـا به وبداره الارض نعم ليكون عبرة للمعتمرـين الى يوم القيـمة ابـها المؤمنـون وـان من اعظم قوـاعد الشـكر وهي قـاعدة الثانية ان تـتحـدـث جـمـيعـا لـله عـز وـجل عـلـيـكـ انـيـنـجـه لـسـانـكـ بـذـكـرـ نـعـمـ اللـهـ - 00:10:30

اـيـاـكـ وـاـيـاـكـ انـقـولـ انـمـاـ اوـتـيـتـهـ عـلـىـ عـلـمـ هـذـاـ جـدـيـ هـذـاـ بـجـهـدـيـ فـقـطـ تـعـلـمـتـ فـيـ كـنـداـ وـتـعـلـمـتـ فـيـ اـمـرـيـكاـ وـتـعـلـمـتـ فـيـ روـسـيـاـ كـلـاـ.ـ نـنـتـظـرـ مـنـ يـتـعـلـمـ وـلـكـ قـلـ هـذـهـ نـعـمـ اللـهـ التـيـ اـنـعـمـ اللـهـ بـهـاـ عـلـيـ هـذـاـ مـاـ نـرـاهـ الـذـيـ اـتـيـ اـتـيـ - 00:11:10

قال الله جل وعلا حدث بنعم الله. قل هذا اليوم نعمة الله وهذا البصر انما هو من نعمة الله وهذا المثال انما هو عطاء الله وهذا وهذا هذا وهذه الزوجة وهذا الولد وهذه السيارة كل هذا من نعم الله عز وجل - 00:11:40

بذلك وشاهد بقلبك وتحـدـثـ بـكـ عـنـ ذـلـكـ لـسـانـكـ وـاـذـ كـانـ تـقـولـ هـذـهـ نـعـمـ فـانـ اللـهـ يـسـتـرـ النـعـمـ مـنـ الـجـاحـدـيـنـ.ـ فـقـدـ حـدـثـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـدـيـثـ اـبـرـصـ وـالـاعـمـيـ وـالـاقـرـعـ وـكـيـفـ مـنـهـ - 00:12:20

وـمـنـهـ مـنـ شـكـرـ وـتـعـرـفـونـ الـخـبـرـ.ـ وـاـمـاـ القـاعـدـةـ الثـالـثـةـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ فـهـيـ مـرـكـبـةـ مـنـ اـمـرـيـنـ هـمـاـ مـتـلـازـمـاـ اوـ يـنـبـغـيـ اـمـاـ اوـلـهـمـاـ فـانـ تـسـتـعـمـلـ هـذـهـ النـعـمـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجلـ.ـ وـاـمـاـ ثـانـيـهـمـاـ - 00:12:50

اـكـوـنـ حـذـراـ مـنـ اـنـ تـسـتـعـمـلـهـاـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ فـانـ اللـهـ مـاـ خـلـقـكـ لـمـعـصـيـتـهـ انـمـاـ خـلـقـنـاـ لـطـاعـتـهـ وـحدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـانـسـ الـلـيـعـبـدـونـ - 00:13:20

قال ابن عباس قال ابن عباس وغيره الا ليوحـدونـ.ـ يعني اعبدـونـيـ وـحـدـيـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ انـ تـجـعـلـ مـاـ لـكـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللـهـ.ـ وـاـيـاـكـ انـ تـمـتنـعـ وـاـيـاـكـ انـ تـسـتـعـمـلـ يـدـيـكـ فـيـ الحـرـامـ وـاـنـ تـسـتـعـمـلـ - 00:13:40

اـنـ تـسـتـعـمـلـ قـدـمـيـكـ فـيـ الحـرـامـ اـنـ تـسـتـعـمـلـ النـعـمـ التـيـ لـاـ تـحـصـيـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـقـدـ كـانـ السـادـةـ الـاجـلـاءـ وـالـائـمـةـ الـهـدـاـةـ سـادـةـ الـدـنـيـاـ وـفـقـرـؤـهـاـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ ثـمـ الصـالـحـوـنـ مـنـ بـعـدـهـمـ يـسـتـعـمـلـونـ نـعـمـ - 00:14:10

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ طـاعـتـهـ فـقـدـ كـانـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ سـادـتـ الشـاـكـرـيـنـ.ـ بـلـ كـانـواـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجلـ عـنـ نـبـيـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ شـكـرـهـ فـقـالـ شـاـكـرـاـ لـاـنـعـمـهـ لـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ.ـ وـقـالـ - 00:14:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقف شكر داود لنعم الله جل وعلا قال افضل الصلاة صلاة داود السلام وافضل الصيام صيام داود عليه السلام. كان ينام ثلث الليل كان ينام - 00:15:10

ثلث الليل كان عفوا كان يناقض نصف الليل ويقوم ثلثه ثم ينام سده حدث صحيح وهكذا انباء الله عز وجل وكان من وعد موسى عليه السلام من فضله من قال له ان تاذن ربكم لئن شكرتم - 00:15:40

لازيدنكم ولأن كفرتم ان عذابي لشديد وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة منصور وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يصومون في يوم عاشوراء فسألهم عن هذا فقالوا انه - 00:16:20

يوم عظيم وفي لفظ انه يوم صالح اظهر الله فيه موسى على فرعون فاغرق فرعون وقومه وقامه موسى شakra لله جل وعلا ونحن نصومه كذلك. قال عليه الصلاة - 00:17:00

فقامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه. واما واما الشاكرين. واما محمد صلي الله عليه وسلم فحياته كلها شakra لربه جل في علاه. ومن شكره الذي يحدثنا به ام المؤمنين. سيدة بيت النبوة - 00:17:30

عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلي الله عليه وسلم حتى تفطرت يعني تشقت وفي حديث المغيرة حتى تنفتح قدماه قال فقلت يا رسول الله لم تصنع وهذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخرت قال يا عائشة افلا احب ان اكون - 00:18:00 ان اعظم الشكر وهو الذي امر الله عز وجل به فاكتروا من شكر الله عز وجل في اقوالكم وباعمالكم وكونوا من الشاهدين. وان من اعظم الشكر ان تقتدي لرسول الله - 00:18:30

صلى الله عليه وسلم فان الشكر الحقيقى هو ان تعبد الله كما امر الله جل في علاه فقد كان لكم في الحمد لله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ما ذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون فاستغفروا - 00:19:00

وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها - 00:19:20

يحدثنا ابو قتادة الحارث ابن ربيي الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في صيام يوم عاشوراء احتسب على الله عز وجل السنة التي قبله فقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يصوم عاشوراء - 00:19:40 عليه الصلاة والسلام. وكان يصومه حتى مات عليه الصلاة والسلام فلما صامه في اخر عام وهو في العام العاشر اخبر عن اليهود كانوا يصومونه. فقال لاصومن التاسع يعني مع العاشر - 00:20:10

قال ابن عباس رضي الله عنهم وهو يحدث في هذا الخبر فمات النبي صلي الله عليه وسلم قبل ان في العالم المقبل. او لعل ذلك في السنة الحادية عشرة في السنة الحادية عشر قال العلماء رحمنا الله واياكم فمن السنة - 00:20:40

ان يصوم المسلم التاسع مع العاشر. هذا هو افضل صور الصيام. ومن صام العاشر من الحادي عشر فهو حسن. ومن صام الایام الثلاثة فهو حسن. فان صيام شهر محرم افضل - 00:21:10

صياما بعد رمضان ففي صحيح الامام مسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد صيام كما قال صيام شهر الله المحرم. فمن صام اكثر شهر محرم فهو حسن - 00:21:30

لكن قالت عائشة رضي الله عنها ما صام النبي صلي الله عليه وسلم شهرا كاملا غير رمضان ستتر بعضه اولى من اتمامه اتباعا للسنة. ومن صامه كله فلا حرج. ومن صام بعضه - 00:21:50

ومن اقتصر على صيام يوم العاشر فلا كراهية في هذا عند جمهور الفقهاء جعلنا الله واياكم وهو مذهب الشافعية والحنابلة رحمنا الله واياكم فلا يكره افراد على الصحيح من اقوال اهل العلم لان النبي صلي الله عليه وسلم كان يفرده في نسائه - 00:22:10 ويوفق ان تشرب بيمنيك بارك الله فيك. اشرب بيمنيك لا الله ويوافقوا يوم عاشوراء في هذا العام يوم الخميس المقبل ان شاء الله تعالى واليوم التاسع يوم الاربعاء فانه لن تثبت رؤيته هلاي - 00:22:40

محرم في هذا العام. والسنة كما قال اتمام الشهر اذا لم تثبت فرؤيه يوم الخميس وحده فهو حسن ومن صام الاربعاء والخميس ومن صام الخميس والجمعة فهو حسن ايضا. وحرموا على كثف اولادكم - 00:23:20

ومن تحت ايديكم واخوانكم واصحابكم وعوائلكم على صيام هذه اليومين او على صيام يوم عاشوراء اللهم اجعلنا من الشاهدين عن نعمك المسنين بها عليك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك - 00:23:50

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اني اسألك الرضا والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اللهم - 00:24:10